ويصونها صون الكريم لعرضه   حتى له الأجل المتاح تقدرا
لهفي على ذاك الذبيح من القفا   ظلما وظل ثلاثة لن يقبرا
ملقى على وجه التراب تظنه   داود في المحراب حين تسورا
لهفي على العاري السليب ثيابه   فكأنه ذا النون ينبذ في العرا
لهفي على الهاوي الصريع كأنه   قمر هوى من أوجه فتكورا
لهفي على تلك البنان تقطعت   ولو انها اتصلت لكانت أبحرا
لهفي على العباس وهو مجدل   عرضت منيته له فتعثرا
لحق الغبار جبينه ولطالما   في شأو لحق الكرام وغبرا
سلبته أبناء اللئام قميصه   وكسته ثوبا بالنجيع معصفرا
فكأنما أنوار الدماء بوجهه   شفق على وجه الصباح قد انبرا
حتى تبصر حينه فأم مجاهدا   فهو المهمات على الحوادث وائرا
حفظ الإخاء وعهده فوفى له   حتى قضى تحت السيوف معفرا
من لي بأن أفدي الحسين بمهجتي   وأرى بأرض الطف ذاك المحضرا
فلو استطعت قذفت حبة مقلتي   وجعلت مدفنه الشريف المحجرا   حدقة
روحي فدا الرأس المفارق جسمه   ينشي التلاوة ليله مستغفرا

ريحانة

ريحانة ذهبت نضارة عودها   فكأنها بالترب تسقى العنبرا
ومضرج بدمائه فكأنما   بجيوبه فتت مسكا أذفرا
عضب يد الحدثان فلت غربه   ولطالما فلق الرؤوس وكسرا
ومثقف حطم الحمام كعوبه   فبكى عليه كل رمح أسمرا
عجبا له يشكو الظماء وإنه   لولا مس الصخر الأصم تفجرا
يلج الغمار به جواد سابح   فيخوض نقع الصافنات الأكدرا
طلب الوصول إلى الورود فعاقه   ضرب يشب على النواصي مجمرا
ويل لمن قتلوه ظمآنا أما   علموا بأن أباه يسقي الكوثرا
لم يقتلوه عن اليقين وإنما   عرضت لهم شبه اليهود تصورا
لعن الإله القاتلين له كما   داود قد لعن اليهود وكفرا
وسقاهم جرع الحميم كما سقوا   جرع الحمام ابن النبي الأطهرا
مصباح هدي بالطفوف قد انطفا   وفم علم بالقرآن تغورا
يا ليت قومي يعلمون بعصره   أو يسمعون دعاءه مستنصرا
ولو انهم سمعوا إذا لأجابه   منهم أسود شرى مؤيدة القرى
من كل شهم مهدوي رأيه   ضرب الطلى بالسيف أو بذل القرى

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)